روبرت فانوي ، كبار الأنبياء، المحاضرة 13

حجج الأصالة، المواضيع الرئيسية

مراجعة لحجج وردود إشعياء Deutero

 قبل أسبوع كنا نناقش مسألة صحة وتأليف الجزء الثاني من سفر إشعياء، إشعياء 40 إلى 66. وجهة النظر النقدية القياسية هي أن هذه الإصحاحات لا تأتي من إشعياء نفسه، بل من كاتب في أواخر زمن السبي، و كنا ننظر إلى بعض أنواع الحجج المقدمة لإثبات وجهة النظر هذه. لإجراء نسخ احتياطي لمدة دقيقة، عن طريق المراجعة، يمكن تقليل الوسيطات بشكل أساسي إلى ثلاثة.

 الأول هو أن المفاهيم والأفكار تختلف في ذلك القسم الثاني من الكتاب، عن المفاهيم والأفكار الموجودة في الأجزاء غير المتنازع عليها من القسم الأول من الكتاب. الحجة الثانية هي أن هناك اختلافا في اللغة والأسلوب في الجزء الثاني، وهذا يشير إلى اختلاف التأليف. لقد نظرنا إلى هذين المنطقين عن كثب إلى حد ما، وأعطيتك بعض الردود عليهما.

 كنا بعد ذلك نناقش الحجة الأخيرة، وهي الحجة ذات الخلفيات التاريخية. تختلف الخلفية التاريخية للجزء الثاني من الكتاب بوضوح عن خلفية الجزء الأول. ويفترض أن المنفى قد حدث. يُذكر كورش بالاسم باعتباره الشخص الذي على وشك إنقاذ إسرائيل من المنفى. لقد تحولت الرسالة، بدلًا من رسالة إنذار ودينونة قادمة، إلى رسالة مصالحة ورجاء في ظل التحرير الوشيك من المنفى. في الواقع، يبدو لي أن قضية الخلفية التاريخية هذه هي الحجة الحاسمة. يتلخص الأمر في مسألة ما إذا كنت على استعداد لقبول إمكانية التنبؤ الحقيقي والوحي الإلهي فيما يتعلق بذلك أم لا. إذا لم تكن على استعداد لقبول ذلك، فأنت تقريبًا مجبر على استنتاج النقاد بأنه من غير الممكن أن يكون شخص ما قد كتب تلك المادة إلا إذا كان يعيش في زمن المنفى البابلي. ولهذا السبب يجادل النقاد بأن الشخص الذي كتب هذا لا بد أنه كان يعيش في الوقت الذي يصفه. لقد كان من المستحيل على الكثيرين أن يشرحوا، بأي وسيلة بشرية، كيف استطاع إشعياء أن يكتب هذه الأشياء.

ملاءمة إشعياء 40-66 لجمهور إشعياء المعاصر [الدينونة/ 🡪تعزية المنفى]
 ولكن فيما يتعلق بهذه الحجة، غالبًا ما يُطرح السؤال حول مدى أهمية إشعياء 40 إلى 66 لقراء إشعياء المعاصرين، وهذا ما كنا عليه في نهاية الساعة. والحجة الحاسمة هي أن الأنبياء يتحدثون دائمًا بما يتعلق بمعاصريهم. إشعياء 40-66 لا علاقة له بأي شخص في زمن إشعياء. لست متأكدًا من أن هذه نقطة قوية أيضًا فيما يتعلق بمحتوى الجزء الثاني من الكتاب.

 في نهاية الساعة ذكرت أنه في عهد آحاز وحزقيا، حيث تمت معظم خدمة إشعياء، في إشعياء 1: 1، يقول أن إشعياء تنبأ في عهد عزيا ويوثام وآحاز وحزقيا. . ولم يذكر منسى. ولكن إذا كنت تتذكر عندما ناقشنا مقدمة الكتاب، فإن الكتاب يتحدث عن سنحاريب ونعرف تاريخ وفاة سنحاريب. لذا فمن الواضح أن إشعياء تنبأ في زمن منسى، على الرغم من أنه لم يُذكر في مقدمة السفر. يشعر الكثيرون أن ما فعله إشعياء في زمن منسى كان تحولًا من خدمة عامة واسعة النطاق إلى خدمة خاصة لأولئك الذين كانوا أتقياء في الأرض، أولئك الذين استجابوا لرسالته وكانوا قلقين بشأن حالة خطية إسرائيل. عندما تصل إلى حكم الملك التالي، أي منسى، بعد حزقيا، سقطت الأمة في ارتداد رهيب. ويصف سفر الملوك الثاني 21 شر ذلك الوقت في عهد منسى بأنه أكثر ملوك المملكة الجنوبية شراً.

 وبحسب التقليد اليهودي، استشهد إشعياء في زمن منسى. يقول التقليد أن رجال منسى كانوا يطاردونه. فاختبأ في شجرة، فانقطعت الشجرة إلى قسمين – أعتقد أنني ذكرت سابقًا أن إشعياء انقطع إلى قسمين. ويرى البعض وهمًا في ذلك في العبرانيين 11: 37، حيث يقول أبطال الإيمان أن البعض نُشروا. لا بد أنه قد اتضح لإشعياء، بعد موت الملك الصالح حزقيا، أن الأمة لن تتوب، وأن السبي لا مفر منه. وكان هذا أيضًا واضحًا لشعب الله الحقيقي. هؤلاء استمعوا لرسالة إشعياء في تلك الظروف. فإذا تحول إشعياء إلى خدمة هؤلاء الناس، فلن تكون هناك حاجة لجلب رسالة التوبيخ والإدانة بعد الآن. وقد تم ذلك بالفعل. كان من الواضح أن المنفى قادم. كانت الحاجة الكبرى في تلك المرحلة هي جلب كلمات التعزية والرجاء إلى شعب الله الحقيقي الذي كان يتبع إشعياء في خضم زمن الارتداد والاضطهاد الرهيب. لا شك أن هؤلاء الناس رأوا أن دينونة المنفى أمر لا مفر منه. وربما شعروا باليأس والتساؤل عما إذا كان ذلك سيكون نهاية الأمة. سيتم ترحيلهم. هل ستكون تلك النهاية؟ لذلك أعتقد أن الحالة الذهنية للشعب الأتقياء في زمن إشعياء كانت مشابهة جدًا للحالة الذهنية للأشخاص الذين اختبروا بالفعل ظروف السبي تلك. لقد ذهب الناس بالفعل إلى المنفى. وقد يتساءلون أيضًا: هل هناك أي مستقبل للأمة؟ يمكن أن يميلوا إلى اليأس. لذا فإن رسالة إشعياء، بأن الله سينقذ شعبه، ستجلب تعزية حقيقية لشعب الله الحقيقي، وسيكون هذا صحيحًا أيضًا بالنسبة للأشخاص الذين اختبروا السبي بالفعل. سيكون هناك راحة في معرفة أن المنفى سيكون مؤقتا؛ لن يكون إلى الأبد. وسيكون ذلك أيضًا بمثابة تعزية لشعب الله الحقيقي في زمن إشعياء، حيث رأوا الارتداد يتزايد عندما أدركوا أن السبي كان لا مفر منه.

إشعياء 36-39 حزقيا ومروداخ بلادان بابل
 تعليق آخر: من المثير للاهتمام أن قسم التقسيم من المادة التاريخية، الإصحاحات 36 إلى 39، الذي يقسم بين إشعياء 1 إلى 35 – النبوات السابقة – ثم القسم الأخير من 40 إلى 66 ينتهي بالتنبؤ بأن شعب يهوذا سيفعل ذلك . اذهب إلى المنفى إلى بابل. إذا نظرت إلى نهاية الإصحاح 39، فهو فصل قصير، لديك قصة زيارة مرودخ بلادان ، وهو ابن بلادان ، ملك بابل، وجاء إلى أورشليم في زمن حزقيا. استقبله حزقيا وأراه جميع خزائن يهوذا. تقرأ في الإصحاح 39، الآية 3، " فذهب إشعياء النبي إلى الملك حزقيا وسأله: ماذا قال هؤلاء الرجال ومن أين أتوا؟" فأجاب حزقيا: «من أرض بعيدة». "جاءوا إلي من بابل." فسأل النبي: ماذا رأوا في قصرك؟ فقال حزقيا: «لقد رأوا كل ما في قصري». "ليس هناك شيء في خزائني لم أرهم إياها." فقال إشعياء لحزقيا: اسمع كلام الرب القدير: سيأتي وقت ينقل فيه كل ما في قصرك، وكل ما خزنه آباؤك إلى هذا اليوم، إلى بابل. لا يترك شيء يقول الرب. ويؤخذ من نسلك من لحمك ودمك الذين يولدون لك فيخصون في قصر ملك بابل. فقال حزقيا: «حسن كلام الرب الذي تكلمت به». لأنه قال: ’سيكون سلام وأمان في حياتي‘ ‘. والشيء المثير للاهتمام هو أنه في زمن حزقيا، لم تكن بابل قوة كبرى. كانت بابل مدينة تحت السيطرة الآشورية. وكانت آشور القوة الكبرى.

 الآن ربما كان لدى بابل أفكارها الخاصة حول محاولة تحرير نفسها من الهيمنة الآشورية، ولكن في تلك المرحلة لم يكن هناك أساس كبير لذلك. ولكن هنا نبوة محددة أعطاها الله لإشعياء لينقلها إلى الشعب: أن السبي سيأتي؛ ولن يقتصر الأمر على آشور التي كانت قوة عظمى فحسب، بل سيكون أيضًا على مدينة بابل.

 والآن، في ترتيب المواد في الإصحاحات ٣٦ إلى ٣٩، والتي هي أحداث من حياة حزقيا، تم وضع تلك التنبؤات عن الذهاب إلى سبي بابل، في نهاية هذا القسم. بمعنى آخر، تم وضعها مباشرة قبل الإصحاح 40 وما يليه، والذي يتحدث عن وجودنا بالفعل في بابل والخلاص من السبي. لقد تم وضعها في نهاية هذا القسم التاريخي (الإصحاحات 36 إلى 39) على الرغم من أنه من الناحية التاريخية ربما كان أقدم من بعض الأحداث الأخرى في إشعياء 36-39.

 هناك مشاكل معقدة جدًا في التسلسل الزمني لحكم حزقيا، لكن الجميع تقريبًا متفقون على أن زيارة مرودخ بلادان لم تحدث في نهاية حياته؛ حدث في وقت سابق. لن أخوض في أسباب ذلك، ولكن يبدو من المعقول أن نفترض أنه تم وضعها في النهاية لسبب منطقي، وليس لسبب زمني. لقد تم وضعها في النهاية لسبب منطقي، لتشكل مقدمة لكلمات المواساة التالية. يؤكد إشعياء للشعب أنه على الرغم من أن السبي سيأتي، إلا أن هذه ليست النهاية. سيظل الله مع شعبه. لا يزال هناك مستقبل أمامهم. لذلك أعتقد أنك عند هذه النقطة عدت إلى ما قلناه في البداية. إذا كان إشعياء يستطيع التنبؤ بقدوم السبي، فلا يوجد سبب يمنعه من التنبؤ بأنه سيكون هناك خلاص من السبي بعد ذلك.

تنبؤ ميخا بمنفى بابلي [وليس آشور] لا يتحدث إشعياء فقط عن مجيء منفي بابلي، وليس آشوري، بل يتحدث ميخا أيضًا. كان ميخا معاصراً لإشعياء. إذا نظرت إلى ميخا 4: 10؛ يقول ميخا: « تلوَّي يا ابنة صهيون كالوالدة، لأنه الآن تخرجين من المدينة وتنزلين على وجه الصحراء. سوف تذهب إلى بابل؛ هناك سيتم إنقاذك. هناك يفديك الرب من أيدي أعدائك. "لذلك ، حتى ميخا يتحدث عن الذهاب إلى بابل.

 لذا يبدو لي أن هناك سببًا للقول بأن هذه المادة لها أهمية بالنسبة لمعاصري إشعياء، على الرغم من أنها تتضمن أحداثًا وقعت بعد 100 عام أو أكثر من حياته. قد أذكر فقط أن منسى حكم في الفترة من 686 إلى 642 قبل الميلاد. نحن لا نعرف بالضبط إلى أي مدى وصلت خدمة إشعياء، على الرغم من أننا نعود إلى هناك إلى وفاة سنحاريب التي كانت في عام 681 قبل الميلاد. وكانت وفاة سنحاريب في عام 681 قبل الميلاد، والتي تم تسجيلها في إشعياء. الفصل 37. لذا، فمن المؤكد أن الأمر تجاوز عام 681. تواريخ كورش هي من 539 إلى 530 قبل الميلاد، أي حوالي 150 عامًا في المستقبل. ويبدو لي الآن أن هذه الحجج الأساسية للنقاد ليست كافية لإثبات تعدد التأليف. هناك ردود جيدة على كل منهم.

الحجج الداعمة للأصالة : يمكنك الانتقال إلى الجانب الآخر من السؤال. لديك هذه الحجج ضد صحة النص، ولكن هناك أيضًا بعض الأسباب القوية للحفاظ على إشعياء وتأليفه، أو صحة هذه المادة - أريد أن أذكر اثنين.

1. لا يوجد دليل مخطوطي على وجود الكتاب في أي شيء سوى شكله الحالي الموحد

 الأول هو: أنه لا يوجد دليل مخطوطي على وجود الكتاب في أي شيء سوى شكله الحالي الموحد. بمعنى آخر، لا توجد مخطوطة لإشعياء الثاني كوحدة قائمة بذاتها. الشيء المثير للاهتمام هو أن لدينا مخطوطة من مخطوطات البحر الميت لسفر إشعياء بأكمله تسمى مخطوطة إشعياء. إنه يحتوي على الكتاب بأكمله من القرن الثاني قبل الميلاد، وهو المعرض الرئيسي في متحف مخطوطات البحر الميت في القدس. إذا نظرت إلى السبعينية، فهي نفسها. لا تقسم المخطوطات السبعينية سفر إشعياء، بل هي سفر إشعياء بأكمله. يعود تاريخه إلى 250-200 قبل الميلاد. لذا، بقدر ما يتعلق الأمر بأدلة المخطوطات، فمن المؤكد أنه يدعم وحدة الكتاب.

2. من الواضح أن شهادة العهد الجديد تعود إلى التأليف الإشعائيوي

 العامل الثاني، وهذا بالتأكيد ذو أهمية كبيرة إذا كان لديك نظرة عالية للكتاب المقدس. من الواضح أن شهادة العهد الجديد تشير إلى التأليف الإشعائي . يشير الإسكندر في تعليقه إلى أن إشعياء يُقتبس بالاسم 21 مرة في العهد الجديد، وهو عدد قليل جدًا. هذه الاقتباسات تأتي من كلا قسمي الكتاب؛ أي من 1 إلى 39 ومن 40 إلى 66. واسمحوا لي أن أعطيكم بعض الأمثلة: يقول يوحنا 38:12-40، "وهذا لكي يتم قول إشعياء النبي القائل: "يا رب من صدق رسالتنا، لمن كشفت ذراع الرب؟ ولهذا السبب لم يستطيعوا أن يؤمنوا، لأنه كما يقول إشعياء في مكان آخر: ‹قد أعمى عيونهم وأمات قلوبهم.›'' الآن لديك اقتباسان. الأول من إشعياء 53: 1 "من صدق كلمتنا ولمن استعلنت ذراع الرب". والثاني من إشعياء 6: 9. كلاهما مقتبس من إشعياء، وواحد من الجزء الأول من السفر؛ والآخر من الجزء الثاني من الكتاب. ويضيف يوحنا 12: 41 "قال إشعياء هذا لأنه رأى مجد يسوع وتكلم عنه". لذا، فمن الواضح تمامًا أن يوحنا يفهم أن كلا من الجزء الأول والجزء الثاني من السفر جاءا من إشعياء نفسه.
 إذا نظرت إلى لوقا 4: 17 تقول: "دُفِعَ إِلَيْهِ [يسوع] سِفْرُ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ. ففتحه فوجد الموضع الذي كان مكتوباً فيه: «روح الرب عليّ لأنه مسحني لأبشر المساكين». هذا اقتباس من إشعياء 61، وهو الجزء الثاني من الكتاب. ; إنها سفر النبي إشعياء.
 أعمال الرسل 30:8 هو المكان الذي يقرأ فيه الخصي الحبشي من إشعياء وتقرأ: "فركض فيلبس إلى المركبة وسمع الرجل يقرأ إشعياء النبي. 'هل تفهم ما تقرأه؟' سأل فيليب. 'كيف يمكنني؟' قال: إلا أن يشرح لي أحد ذلك. فدعا فيلبس أن يصعد ويجلس معه. كان الخصي يقرأ هذا المقطع من الكتاب المقدس: "لقد ساق مثل الغنم إلى الذبح" - هذا هو إشعياء 53. وهو يقرأ من إشعياء النبي، الجزء الثاني من السفر. لذلك أعتقد أن دليل المخطوطة في شهادة العهد الجديد واضح تمامًا أننا يجب أن نفهم السفر بأكمله على أنه من إشعياء.

الضرب في أشعيا
 نفس المنهجية المستخدمة لتقسيم إشعياء بين الأول والثاني يتم اتباعها لإنتاج إشعياء ثالث. لدى بعض هؤلاء العلماء النقديين إشعياء الرابع والخامس، وبعضهم لديه ما يصل إلى اثنتي عشرة إشعياء . وهذا يشير مرة أخرى إلى مغالطة هذا النوع من طريقة فصل اللغة عن الأسلوب. في أي مكان توجد مفردات أو أسلوب مختلف يقولون إنه لكاتب مختلف. يمكنك القول تقريبًا أن كل فصل كتبه شخص آخر. ربما لن يذهب المرء إلى هذا الحد، ولكن يمكنك أن تذهب أبعد بكثير من سفر إشعياء الثاني، وقد فعل ذلك الكثير من العلماء. لكن الشيء الغالب هو التثنية - إشعياء، لكن هناك الكثير ممن يتمسكون بتريدو - إشعياء. هناك عدد لا بأس به من أتباع أشعياء الثلاثة ، وهناك أمثلة لأشخاص يصلون إلى 12 و13

.

 حسنًا، يمكنك دعم ذلك على ما أعتقد، على الرغم من أنه لديك دائمًا مقطع إرميا هذا. حيث أفكر في المقطع، حيث تم استخدام الرسم التوضيحي للخزاف والطين. يقول إرميا 18: 8، "إذا رجعت تلك الأمة التي حكمت عليها عن شرها، فإنني أندم عن الشر الذي قصدت أن أصنعه بها". إذن من الواضح أن لديك تلك العبارة عن السبي في نهاية الإصحاح 39. لكن هذا يمكن أن يجعلك تتساءل عن إمكانية عمل إرميا 18: 8 في هذا السياق عندما تذهب من منسى، ويكون لديك آمون الشرير. وبعد آمون جاء يوشيا. وفي زمن يوشيا التقي، وُجد سفر الشريعة ، وحدث ذلك الإصلاح العظيم. لذا قد تتساءل: هل سيكون هذا الإصلاح في عهد يوشيا كافيًا لعكس السبي؟ هل سيختبرون الآن البركة بدلًا من الدينونة؟ لكن في سفر الملوك هناك العديد من العبارات الصريحة في زمن يوشيا التي توضح أن الوقت كان قليلًا جدًا ومتأخرًا جدًا.

 أنظر إلى الإصحاح 23 من سفر الملوك الثاني، وستجد هناك سجلاً عن إصلاح يوشيا في الجزء الأول من الإصحاح. ثم ننزل إلى الآية 21: "وأوصى الملك الشعب قائلاً: اعملوا الفصح، ولم يعمل مثل هذا الفصح منذ أيام القضاة الذين قضوا على إسرائيل، ولا في كل الأيام في ملوك إسرائيل". ". الآية 24 " وأيضا قد تخلص يوشيا من أصحاب الجان والتوابع والبيوت والأصنام وكل الرجاسات التي وجدت في يهوذا وأورشليم". وهذا ما فعله لاتمام حكم الشريعة المكتوبة في السفر الذي اكتشفه حلقيا الكاهن في هيكل الرب. ولم يكن قبل يوشيا ولا بعده ملك مثله الذي رجع إلى الرب هكذا بكل قلبه وكل نفسه وكل قوته حسب كل شريعة موسى. "

ولكن انظر إلى 2ملوك 23: 26. ترون كيف أن هناك إصلاحًا عظيمًا في زمن يوشيا. ما هي الآثار المترتبة على هذا المنفى الموعود؟ الآية 26: « ولكن الرب لم يرجع عن حمو غضبه المتقد على يهوذا من أجل كل ما عمل منسى لإغاظته . "لذا، يبدو لي أن هذه القضية أيضًا يجب أن تؤخذ في الاعتبار وتصبح واضحة جدًا بسبب ما حدث في زمن منسى. ولن يتم رفع الحكم أو إبطاله.

ب. البنية السمفونية لإشعياء 40-66 بينما تتحرك المواضيع ذهابًا وإيابًا دعنا ننتقل إلى ب. في المخطط التفصيلي. تحت إشعياء 40-66 وهو: "البنية السمفونية". الفكرة التي أريد أن أناقشها معكم هنا سمعتها لأول مرة من قبل الدكتور ماكراي في بعض المحاضرات منذ عدة سنوات. وما يبدو لي مفيدًا هو أن إشعياء 40-66 لم يتم ترتيبه كخطاب رسمي أو أطروحة تاريخية. وله أسلوب أدبي معقد للغاية ويصعب تحليله، وما اقترحه ماكراي هو مقارنة الأسلوب الأدبي بالتأليف الموسيقي السمفوني. إذن ما تجده عندما تقرأ إشعياء 40 وما يليه هو أن المادة ليست في شكل مناقشة منطقية؛ بل تنتقل بنية المادة من موضوع إلى موضوع إلى موضوع آخر، وأحياناً تكون تلك الحركات مفاجئة جداً. في بعض الأحيان لا يكون هناك اتصال منطقي مباشر مع المقطع الذي يلي مقطع آخر مباشرة. كل ما عليك فعله هو التحرك ذهابًا وإيابًا عبر مجموعة متنوعة من المواضيع، ويشعر ماكراي أن البنية هي مناشدة للاحتياجات العاطفية والنفسية للأشخاص الذين يعانون من البؤس والمعاناة في المنفى، ويتم التطرق إلى مواضيع مختلفة بطريقة قابلة للتبديل. سيكون لديك موضوع واحد يتم تقديمه لبعض الوقت، ثم يتم تقديم موضوع جديد، ثم موضوع ثالث؛ ومن ثم تعود إلى الأول، وربما تحصل على رابع، وستعود إلى الثالث، ويبدو أنه يتحرك بهذه الطريقة. في الدورة التدريبية التي أجريتها مع الدكتور ماكراي ، والتي كانت تتحدث عن إشعياء، في الواقع، حول هذا القسم من إشعياء، جعلنا نقوم بتمرين وجدته مفيدًا للغاية؛ ليس لدي الوقت للقيام بذلك في هذه الدورة. وهذا هو، انتقل إلى إشعياء ورسم الموضوعات. قم بترميزها بالألوان، وبعد ذلك إذا كان لديك ستة سمات وستة ألوان وقمت برمز الألوان أثناء التنقل، فيمكنك تحديد السمة، ويمكنك أن ترى، في لمحة سريعة من الصفحة، كيف يتحرك الهيكل من موضوع واحد إلى موضوع آخر.
 أنظر الصفحة 28، 29 من اقتباساتك. Whybray , 1983. الفقرتان الثانيتان تحت Whybray ، اللتان تأتيان من الصفحتين 40 و41 من كتابه، تتعلقان بالسؤال: هل هناك أي ترتيب متسق للموضوعات التي يمكن تمييزها؟ إنه يتحدث عن إشعياء الثاني؛ إنه عنوان كتابه الإرشادي. "ربما يكفي أن نقول إن عدم الاتفاق بين العلماء في محاولتهم العثور على واحدة، والفشل في أي من هذه المحاولات للحصول على دعم واسع النطاق، يشير إلى إجابة سلبية."

 واعترف بولوينكل باستحالة العثور على مبدأ منطقي للترتيب، واقترح مبدأ ميكانيكيًا. وقال إن المقالات تم ترتيبها تحريريًا على مبدأ الكلمة الجذابة؛ لقد تم وضع الفقرات جنبًا إلى جنب، ليس بسبب أي تطابق جوهري أو استمرارية المعنى، ولكن بسبب حدوث مصادفة في كليهما لبعض الروابط اللفظية البحتة. ونجد مثالاً على ذلك في 45: 20-25 و46: 1-4 لكلمة "اسجدوا". حتى لو كان من الممكن العثور على بعض النقاط اللاهوتية الدقيقة في هذا، فهي نقطة أشار إليها المحرر، حيث أن كلا المقطعين كاملان في حد ذاتهما. في نواحٍ أخرى، لا يوجد ارتباط موضوعي. في بعض الحالات، غالبًا ما يكون نوع الارتباط الميكانيكي الذي يستخدمه Bullwinkle بين كل زوج من المقاطع في الكتاب قسريًا للغاية ويفشل في الإدانة. ولكن هناك شيئًا ما يحدث، ولكن من الصعب أيضًا العثور على بنية موضوعية منطقية. المقاطع أو المقاطع التي ترتبط بشكل واضح موضوعيًا، على سبيل المثال، المزامير الأربعة المزعومة للخادم (42: 1-4، 49: 1-6، 50: 4-9، 53: 1-12) منتشرة في جميع أنحاء الكتاب. كتاب! يقول ويبراي : «بدون سبب واضح، وعلى الرغم من المحاولات لإظهار أنها مرتبطة بسياقها، سيكون من التسرع أن يؤكد القارئ الحديث بشكل قاطع أنه لا يوجد ترتيب منطقي ثابت في الكتاب. لكن يبقى الأمر أنه لم تنجح أي محاولة لاكتشافه حتى الآن».

لا يوجد ترتيب منطقي أشبه بالمقطوعة الموسيقية، كما يقول ماكراي ، لا يوجد ترتيب منطقي. إنه بالأحرى نوع نفسي وعاطفي من تداخل المواضيع، كما هو الحال في المقطوعة الموسيقية التي تحدث تأثيرًا أو انطباعًا على الناس. تستمع إلى مقطوعة موسيقية؛ ولا تقوم بتحليلها فنياً؛ يمكنك أن تحملك مع الموسيقى، ويمكن أن تحركك الموسيقى. لكن ما لم تكن موسيقيًا مدربًا، فإنك لا تحاول تحليل ما يحدث بالضبط من الناحية الفنية. أنت تتعرف على الأشياء؛ تتعرف على تكرار الموضوع، وتنتقل إلى ملاحظة ثم تعود إلى الملاحظة الأولى. هذا هو نوع التشبيه الذي يستخدمه ماكراي .

المواضيع الرئيسية في إشعياء 40-66
 الآن، عندما مررنا بهذا مع MacRae ، حاولنا تحديد موضوعات مختلفة. إنه لأمر مدهش مقدار المواد التي يمكن وضعها ضمن فئات بعض المواضيع الرئيسية. اسمحوا لي أن أقدم لكم بعض منهم.

1. الراحة
 الأول: الراحة، وتحتها النجاة بمعنى عام، وبمعنى أخص النجاة من المنفى. ولكن في إطار موضوع الراحة، يُطلب من الأشخاص الذين يعانون من البؤس أن يتعزوا لأن الخلاص قد جاء. في بعض الأحيان يبدو الأمر وكأنه خلاص بالمعنى العام والواسع جدًا. وفي أحيان أخرى يبدو الأمر وكأنه خلاص من المنفى على وجه التحديد. لكن هناك أناسًا في حالة من البؤس يُقال لهم إن الخلاص قادم. لذلك لديك موضوع الراحة.

2. قوة الله

 ثم لديك موضوع قوة الله. وبقدرة الله أشدد على وجوده وقدرته الخلاقة وسيادته في التاريخ. لكنني أعتقد أن هذا الموضوع قد تم طرحه لطمأنة شعب الله بأن وعوده ستتحقق. بمعنى آخر، هنا أناس يعانون. لقد قيل لهم أن الخلاص قادم. يُطلب منهم أن يتعزوا، ويمكن أن يطرح السؤال: "كيف يمكن أن يكون هذا؟ كيف سيتم تسليمنا؟" حسنا، الله هو كل شيء قوي. إنه موجود، رقم واحد؛ ثانيًا، هو خالق أقاصي الأرض، وثالثًا، هو الذي يتحكم في التاريخ كله. جميع الأمم والقادة والحكام يخضعون لسلطته. لذا أعتقد أن التركيز هو إظهار أن الله قادر. لقد خلق الكون، وخلق جميع البشر. وتتناقض قوته مع ضعف الأصنام البابلية والآلهة الوثنية. وهذا يؤدي إلى موضوع آخر، وهو موضوع رئيسي في هذا القسم من إشعياء.

3. عبث عبادة الأوثان

 المطلب الثالث: فساد عبادة الأوثان. هناك تباين مرسومة. الإسرائيليون في السبي إلى قوة وثنية، بابل. يرون المعابد البابلية. يرون الأصنام البابلية. يرون المواكب الدينية. يرون معبدهم مدمرًا. وقد يميلون إلى الاعتقاد بأن الآلهة البابلية أقوى من الرب. كان المفهوم الشائع في العالم القديم هو أن الإله الذي ينتصر في المعركة هو الإله الأقوى. ولكن هذا الموضوع من عبث عبادة الأصنام يتخللها. فهل سيضربه آية ثم يعود إلى قدرة الله، أو إلى موضوع الراحة فيعود إلى عبث الأصنام، وتظل المواضيع تتبادل. هناك هذا النوع من الحركة.
 انظر فقط إلى مثل واحد في 40: 19 و20 . فالرجل الفقير الذي لا يستطيع تقديم مثل هذا التقدم يختار خشبًا لا يتعفن. فيطلب صانعاً ماهراً لينصب صنماً لا ينقض ». من الحماقة أن تنحني أمام شجرة صنعها عامل! لذلك فإنك تؤكد على عدم جدوى عبادة الأوثان.

4. علم الله

 الموضوع الرابع البارز أيضًا هو معرفة الله بكل شيء. ومن سمع أو قرأ نبوءات إشعياء يمكنه أن يطلب دليلاً على قدرة الله. أنت تقول أن الله قوي، فكيف نعرف أنه قوي؟ لقد تم التأكيد بشكل خاص على سطر واحد من الأدلة، وهو: لقد تنبأت أنك ستسبي إلى بابل، وليس إلى آشور، وذهبت إلى السبي إلى بابل. لقد توقعت أن سايروس سوف يسلمك، والآن سايروس موجود في مكان الحادث. ووعد أولئك الذين كانوا يعيشون في فترة السبي بإنقاذهم. لذا ترى أن عبارة علم الله المطلق فيما يتعلق بقدرته على التنبؤ بالمستقبل هي موضوع قوي في الكتاب.

5. خادم الرب

 الموضوع الخامس، وهو الأخير الذي سأذكره، هو: "عبد الرب". سننظر في هذا الموضوع بمزيد من التفصيل، لذلك لن أقول الكثير عنه الآن. هناك سلسلة كاملة من المقاطع. قال Whybray هناك إن ما يسمى بـ "أغاني الخادم" الأربعة منتشرة في جميع أنحاء الكتاب دون سبب واضح. هناك أكثر من أربعة بكثير. هناك أربعة منها رئيسية. ولكن هناك العديد من الإشارات المختصرة الأخرى لعمل الخادم المنتشرة في جميع أنحاء الكتاب. لذلك لا تتخلص من موضوع الخادم بمجرد رفع تلك المقاطع الأربعة. يشعر بعض العلماء النقديين أنها كانت في الأصل نوعًا من التركيب المنفصل الذي تم وضعه في الكتاب. الأمر أكثر تعقيدًا من ذلك. هناك الكثير من الممرات الخدمية، وهذا موضوع رئيسي.

أنت على دراية بذروة تقدم الخادم في إشعياء 53. وهذا هو المقطع الرابع من تلك المقاطع الرئيسية عن الخادم الموجودة في إشعياء 53: 1-12. السؤال الذي يطرح نفسه: كيف يتكامل موضوع الخادم مع هذا التركيز الأكبر على الخلاص من المنفى؟ ما هو الاتصال؟ أعتقد أنه بينما نعمل على حل هذا الأمر قليلًا، لا سيما فيما يتعلق بموضوع الخادم، يصبح من الواضح كيفية الارتباط بين هذين الاثنين. المنفى ليس المشكلة الكبرى أو حتى المشكلة الأساسية. قد لا يكون المنفى ممتعًا للغاية وبالتأكيد تجربة ترغب إسرائيل في الخلاص منها؛ لكن مشكلة الخطيئة كانت أكثر جوهرية من المنفى، لأن الخطية هي التي أدت إلى المنفى. يأتي الخادم ليتعامل مع هذه المشكلة الأساسية، مشكلة الخطيئة، ويبدو لي أن هذه هي الطريقة التي يندمج بها موضوع الخادم في سياق الخلاص من المنفى.

يصبح الأمر واضحًا جدًا عندما نتحرك خلال ذلك، سترى كيف أن المشكلة الأساسية كانت مشكلة الخطية، وليس النفي، على الرغم من أن النفي كان أمرًا شائعًا بين الناس. حتى تحصل على الأقل على تلك المواضيع الخمسة. ربما يمكنك التعرف على عدد قليل من الآخرين، ولكن هذه هي الرئيسية التي تخللتها بطريقة قابلة للتبديل من خلال إشعياء 40-66. إنه ليس نوعًا منطقيًا من الهيكل. لكن يبدو لي أن هذا القياس مع التأليف الموسيقي السمفوني مفيد في محاولة فهم كيفية تنظيم النص.
 ربما ينبغي لنا أن نأخذ قسطا من الراحة. أريد أن أذهب إلى "ج"، "مقدمة الفصل 40". ولكن قبل الدخول في الفصل 40، دعونا نأخذ استراحة لمدة عشر دقائق. سنبدأ بالفصل 40 عندما نعود.

 تم تحريره بواسطة كارلي جيمان
 حرره تيد هيلدبراندت
 التعديل النهائي للدكتور بيري فيليبس
 رواه الدكتور بيري فيليبس